

الفائق في غريب الحديث

- ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اشترى ناقةً فرأى بها تَشْرِيمَ الطَّيِّئِ فَرَدَّهَا .
شَرِمَ التَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالطَّيِّئُ : أَنْ تَعْطِفَ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا يُقَالُ :
طَأَّرْتَهَا مُطَاءِرَةً وَطَيَّئَارًا . وَذَلِكَ أَنْ يَشُدُّوا فَاها وَعَيْنِهَا وَيَحْشُوا خَوْرَانَهَا
بِدُرْجَةٍ ثُمَّ يَخْلُصُوا الْخَوْرَانَ بِخَلَالِينَ وَهُوَ التَّشْرِيمُ وَيَتْرَكُوهَا كَذَلِكَ يَوْمًا فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا
مُخِضَةٌ فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا الدَّرَجَةَ عَنْ خَوْرَانِهَا وَقَدْ هُيِّئَتْ
لَهَا حُورٌ فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَأَمُ . جَمَعَ بَنِيهِ حِينَ أَشْرَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ
الزَّبِيرِ وَخَلَعُوا بَدِيعَةَ يَزِيدٍ فَقَالَ : لَا يَسَارِعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَيَكُونَ
الصَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَرَوَى : الْفَيْضُ .
شَرَى أَيْ صَارُوا كَالشُّرَاةِ فِي فِعْلِهِمْ وَهُمْ الْخَوَارِجُ . الصَّيْلُ : فَاعِيلٌ مِنَ الصَّلْمِ
وَهُوَ الْقَطْعُ وَكَذَلِكَ الْفَيْضُ مِنَ الْفَصْلِ أَرَادَ فَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَطِيعَةُ الْمَذْكُورَةُ .
جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
فَأَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ الْعَسْكَرِ إِذْ عَارَضَنَا رَجُلٌ شَرَّجًا .
شَرَّجَ الشَّرَّجُ وَالشَّرَّجُ حَبٌّ وَالشَّرَّجُ عَبٌّ : الطَّوِيلُ قَالَ الْعُجَيْبِيُّ : ... فَقَامَ فَأَدْرَكَ
مِنْ وَسَادِي وَسَادِهِ ... طَوَى الْبَطْنَ مَمشُوقُ الذَّرَاعِينَ شَرَّجًا
أَنْسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي قَوْلِ D : وَمَنْ ذَلُّ كَلِمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ
: الشَّرَّجُ يَانُ .
شَرَى الشَّرَّجُ يَانُ وَالشَّرَّجُ : الْحَنْظَلُ . وَقِيلَ : وَرَقَّةٌ وَنَحْوُهُمَا : الرَّهَّانُ
وَالرَّهَّانُ لِلْمَطْمَئِنِّ وَأَمَّا الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِرْسِيُّ فَيُقَالُ لَهُ : الشَّرَّجُ يَانُ وَقَدْ يَفْتَحُ .
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنَّ النَّبِيَّ وَالشَّوْحَ وَالشَّرَّجُ يَانُ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا
بِمَنَابِتِهَا فَمَا كَانَ فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبِيُّ وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّوْحُ وَمَا
كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّرَّجُ يَانُ